

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية

الإدارة العامة للبرامج الاجتماعية

مسودة السياسات القومية لمكافحة المخدرات
2005م

مقدمة :-

السودان اكبر قطر في قارة افريقيا ، ويتميز موقعه الجغرافي بخصوصية قلما توجد في العالم ، حيث تبلغ مساحته 2.5 مليون كيلومتر مربع حيث تعادل مساحته 1/2 قارة اوربا ، يمتد بين خط عرض 4-22 درجة شمالاً ، وخط طول 22-38 درجة شرقاً يمتد في مساحة طولية تبلغ 2.100 كيلومتر مربع ، 1.600 كيلو متر مربع عرضاً .

يشارك السودان حدوده تسع دول (مصر ،ليبيا ، نشاد ،افريقيا الوسطي ، دولة الكونغو ، يوغندا ، كينيا ، اثيوبيا - ارتريا) كما ان السودان قطر تتعدد فيه الثقافات وتتنوع مع التنوع الطبيعي لأرضه ، وهناك عدد 600 قبيلة تقطن السودان ، العرب والنوبيون في الشمال والقبائل النيلية في الجنوب مع وجود التداخل القبلي الحدودي ادي إلي التشابه والتمازج في العادات والتقاليد والسودان قبلة للكثير من اللاجئين من الدول المجاورة نتيجة للحروب والنزاعات في تلك الدول وأيضاً لأسباب الجفاف والفقير ، كما ان لعدم وجود الحدود والعوائق الطبيعية في السودان ودول الجوار ساعد ذلك كثيراً علي اتخاذه معبراً طبيعياً للعديد من تجارة المخدرات والممنوعات من والي دول الجوار .
الوضع الراهن وحجم المشكلة :-
(أ) التعريف بالمخدرات :-

- المخدرات هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها او زراعتها او صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا بواسطة ترخيص من جهة مسؤولة
القانون السوداني سمي قانون المخدرات والمؤثرات النفسية
- تصنيف المخدرات الي :-

- أ- مجموعة المخدرات المسكنة الافيونية (المورفين - الهيروين)
 - ب- مجموعة المخدرات المسكنة غير الافيونية (مركبات الهايبوترات)
 - د- مجموعة المخدرات المنبهة
 - ج- مجموعة المهلوسات (حامض السيرجيل)
- أنواع المخدرات :-

- 1- المخدرات الطبيعية :- لأفيون (نبات الخشخاش - القنب - أوراق الكوكا - القات
- 2- المخدرات المستخلصة صناعياً :- المورفين - الهيروين - الكوكايين - الكودايين - زيت الحشيش
- 3- المركبات الكيميائية :- يتم تحضيرها كيميائياً (مسكنات الألم ومهدئات الأعصاب والمنومات - المنبهات

(ب) دوافع تعاطي المخدرات :-

- 1- الفراغ والتهميش للوازع الديني
- 2- التقدم الهائل في الطب والكيمياء

3- التأثير الخطير لرفقاء السوء

4- فشل المدرسة والأسرة في القيام كل منها بواجبات التربية والتنشئة

5- عدم استغلال أوقات فراغ الشباب في الأنشطة المفيدة

6- التفكك الأسري وأثاره من تشرد والتسول

(ج) أضرار المخدرات وتأثيراتها :-

1- أضرار اقتصادية (الموارد - الأموال)

2- أضرار اجتماعية (فقدان العنصر البشري)

3- تؤثر علي الجهاز العصبي

4- تسبب انهياراً أخلاقياً ونفسياً

5- تسبب في التسمم لبطئ

حجم المشكلة :-

تحليل للجداول الإحصائية :-

ملحق رقم (1)

من الجدول المذكور يتضح ان عد البلاغات للأعوام 1998 - 2003 مابين الانخفاض والارتفاع حيث بلغت ذروتها عام 2001م انخفض خلالها عدد المتهمين فيها عن الأعوام السابقة واللاحقة بينما كمية الحشيش المضبوطة بلغت جملتها واحد طن 636 ك 704 جم اما من حيث الكمية المضبوطة من الحشيش خلال السنوات 1998 - 2003م فبلغت ذروتها عام 2000م حيث بلغت 9 أطنان و 887 كجم /805جم يليها عام 2003 م حيث بلغت 7 أطنان ، 856كجم ، 321جم اما السنوات 1998، 1999، 2001 ، 2002م فنقاربت الكميات المضبوطة من حيث الوزن .

ملحق رقم (2)

من خلال بيانات الجدول ارتفع عدد البلاغات عام 2001م ل 2448 بلاغا بينما عام 2002م انخفض الي 1857 بلاغاً بعكس عدد المتهمين في خلال الفترة ذاتها حيث انخفض العدد عام 2001م الي 2080 منها بينما عام 2002م زاد عددهم الي 2179 منها اما من حيث كمية الحشيش المضبوطات فان حجم الحشيش المضبوط عام 2001 يزيد قليلا عن العام التالي له حيث بلغ واحد طن 636 كجم ، 704 بينما عام 2002 واحد طن 404كجم ، 779 جم اما من حيث أنواع المخدرات التي تم ضبطها خلال عام 2001م بلغ 1092 كجم كوكايين بقبالة عدد 17.000 فرص مخدر اما عام 2002م فان المضبوطات عدد 7 كيلو جرامات قات يميني .

ملحق رقم (3)

- حيث يوضح الجدول عام 2003م قل عدد البلاغات حيث بلغ 1139 بلاغاً بينما زاد عام 2003م ل 1325 بلاغاً اما من حيث عدد المتهمين فان عدد المتهمين زاد مع عدد البلاغات يتناسب طردي حيث بلغ عام 2003م 1664 منها بينما عام 2002م 1442 منها

- اما من حيث الكمية المضبوطة من الحشيش فبلغت عام 2003م 7 أطنان 856 كجم 321 جم بينما عام 2002 بلغت واحد طن 116 كجم 510 جم انخفاض ملحوظ .
- بينما لم يشهد عام 2002م ضبط الكوكايين والهيريون بينما نشطت الأقراص المخدرة حيث بلغت 8 حبات اما عام 2003م بلغ الكوكايين المضبوط 3.472 كجم وعدد 1045 حبة منشطة .
- التقرير السنوي حول المخدرات للعام 2004 م جملة بلاغات الشرطة حول المخدرات بلغت 4268 بلاغاً وان 1548 بلاغاً هي جهد خالص للإدارة العامة لمكافحة المخدرات بلغت كمية المخدرات المضبوطة علي مستوي القطر للعام 2004م 2طن و 989كجم و 854جم و نصيب ادارة منها 1طن و 82 كجم و 747 جم
- بلاغات عام 2004م التي سجلت زيادة بلغت 12% عن العام 2003م وان عدد المتهمين في البلاغات وصل الي 1885 بزيادة 221 منها عن العام 2003م بنسبة بلغت 25%
- وعند ارتفاع معدلات البلاغات واعداد المتهمين الي العملات المكثفة النشطة لإدارة مكافحة المخدرات لاصطياد تجار المخدرات والمهربين والمتعاطين وتخفيف منابع المخدرات .

- ملحق رقم (4) :-

يوضح المخدرات التي تم ضبطها عام 2004م حيث بلغت واحد طن و 82 كجم كوكايين ، 2 كيلو ، 205 جم هيريون 56كجم 688 جم قات يماني ثم عدد 52.976 اقراص مخدرة

- ملحق رقم (5) :-

يوضح اعمار المضبوطين (ترويج / متعاطي) حيث جاءت فئة اقل من 18 سنة عددهم 15 بينما من 18 - 30 سنة عددهم 819 اما من 30 - 50 سنة جاءت عددهم 873 ، اما فوق الخمسين سنة بلغ عددهم 178

- ملحق رقم (6) :-

يوضح تصنيف فئات المضبوطين حيث شكلت القوات النظامية اعلي فئة بلغ عددها 89 فرداً يليها النساء وعددهم 58 ثم الطلاب وعددهم 40 ثم الاحداث 14 حدثاً ، ضبطت بحوزتهم جميعاً 298 جم كوكايين ، 2852 قات يماني ، 1920 اقراص مخدرة

اما الاجانب ف ضبط لديهم عدد 2كجم 502 جم كوكايين 2كجم 285 جم قات يماني ثم 5475 اقراص مخدرة .

- المرتكزات :-

- 1- القيم الفاضلة والأعراف الاجتماعية الحميدة
- 2- الاستراتيجية القومية الشاملة (1992 - 2002م)
- 3- قانون الطفل الموحد سنة 2004م
- 4- الأسرة هي النواة الاجتماعية الأولى المعنية بالتربية والتنشئة
- 5- موجبات الاستراتيجية الربع قرنية

- الهدف الاستراتيجي :-

مجتمع سوداني متماسك خالي من المخدرات

الأهداف العامة :-

1. تكثيف الوعي والتبصير الاجتماعي بخطورة تعاطي المخدرات
2. توفير الرعاية الطبية النفسية والاجتماعية لمرضي الإدمان بالمؤسسات الصحية
3. وقاية الشباب وتحصينهم من مخاطر تعاطي المخدرات .
4. تعزيز الوازع الديني وتكريس القيم لدى أفراد المجتمع للوقاية من الانحرافات السلوكية
5. تطوير ودعم المؤسسات البحثية والأكاديمية لتحليل المخدرات وأثارها
6. تفعيل التشريعات والقوانين الرادعة للمروجين والمتعاطين
7. إعداد وتأهيل وبناء الكوادر المتخصصة في المجالات الوقائية والعلاجية .
8. إشراك قيادات المجتمع المحلية في الجهود الوقائية والعلاجية
9. تمكين الأجهزة المنوط بها المكافحة وتطويرها ورفع كفاءتها ومعيناتها
10. أعمال المصالح المرسله التي تحافظ علي نقاء النسيج الاجتماعي

محاور السياسية : -

أ- محور المكافحة :-

اهتمت به الدولة كأحد مقومات السيادة في القضاء علي الاتجار وزراعة وترويج المخدرات ، عبر إنشاء إدارة عامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية ، منوط بها حماية المجتمع وأفراده وتمكينها بالعتاد والمعينات ووسائل الاتصال للحيلولة دون استمرار المشكلة واستئصالها .

ب- محور التوعية والإرشاد الاجتماعي :-

يأتي هذا المحور مكملاً لمحور المكافحة بل ويعتبر من المحاور المؤثرة النافذة لدى المواطنين بخطورة تعاطي المخدرات عبر الوسائط الإعلامية المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية بالتركيز علي الشرائح المستهدفة الطلاب والرياضيين والشباب والإباء ومؤسسات التعليم المختلفة ويأتي أيضا دور الأعلام الاجتماعي بنشر التوعية والإرشاد عبر المعارض والبوسترات والأشرطة (كاسيت) ملصقات وأجهزة اتصالات (هواتف) للتركيز بخطورة تعاطي المخدرات .

ج - محور العلاج للإدمان :-

وتعتبر المرحلة النهائية من مراحل السياسة لضمان تأهيل واستعادة قدرات المدمنين نفسياً واجتماعياً ليتم التوافق الاجتماعي ، وهذا يتطلب توسيع رقعة إنشاء مراكز العلاج والتأهيل النفسي لمدمني المخدرات في الولايات وتطوير وسائل وطرق العلاج النفسي والرعاية اللاحقة للمدمنين وتوعية الأسر وأولياء الأمور بكيفية التعامل مع المدمنين خلال المعالجة .

الآليات :

تشمل الآليات الضرورية لانفاذ السياسة القومية لمكافحة المخدرات ما يلي :-

أ- وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية

- ب-وزارات التوجيه ذات الصلة
 ت-اللجنة القومية لمكافحة المخدرات
 ث-الإدارة العامة لمكافحة المخدرات
 ج- المنظمات الطوعية غير الحكومية NGOS
 ح- منظمات المجتمع المدني

الأولويات :-

1. تكثيف برامج التوعية والإرشاد الاجتماعي بالتركيز علي انواع المخدرات وأثارها
2. دعم أجهزة مكافحة الميدانية لزراعة وترويج وتعاطي المخدرات .
3. تقديم العلاج النفسي والطبي للمدمنين عبر المؤسسات المتخصصة
4. تأهيل وتطوير قدرات الكوادر العاملة في المجال
5. تقوية النسيج الاجتماعي وإيجاد التنسيق بين البيت والمدرسة

خاتمة :-

تعتبر المخدرات من المؤثرات الضارة علي الجهاز العصبي عموماً وخاصة مراكز الأخلاق والرؤية والإرادة وكبح جماح الغرائز الإنسانية وتؤدي الي انهيار أخلاقي وفقدان الكرامة الإنسانية والإذلال النفسي كما ان المخدرات ذات اثر اقتصادي نتيجة لتدهور العنصر البشري المحرك له. لذا لا بد ان تتضافر وتتعاون كافة الجهود الرسمية الطوعية والشعبية لمكافحتها حتى يعود النسيج الاجتماعي معافى وقوياً يؤدي دوره لمرحلة السلام والأمن الاجتماعيين .

مرفق الملاحق :-

**إحصائية البلاغات والمتهمين في الفترة من 1998م – 2003م
 ملحق رقم (1)**

العام	البلاغات	المتهمين	كمية الحشيش		
			جرام	كيلو	طن

1	988	948	1319	1051	1998م
1	614	566	1222	1139	1999م
9	887	805	2276	1945	2000م
1	636	704	2080	2448	2001م
1	404	779	2179	1857	2002م
7	856	321	1664	1325	2003م

مقارنة العام 2001 – 2002م في عدد البلاغات والمتهمين والمعروضات

ملحق رقم (2)

مضبوطات أخري	أقراص مخدرة	هيروين	كوكايين	الحشيش			المتهمين	البلاغات	العام
				طن	كيلو	جرام			

2001م	2448	2080	704	636	1.092 كيلو جرام	67.000 بايروكتيين
2002م	1857	2179	779	404	7 كيلو جرام قات يماني	

مقارنة جرائم المخدرات خلال العام 2002م – 2003م
ملحق رقم (3)

العام	البلاغات	المتهمين	الحشيش			كوكايين	هيروين	أقرص مخدرة
			جرام	كيلو	طن			
2002م	1139	1442	510	116	1			8 حبات مخدرة او قرتين
2003م	1325	1664	321	856	7	3.472		1045 حبة منشطة

ملحق رقم (4)

المخدرات المضبوطة										العام
أقراص مخدرة	قات يمني			هيروين			كوكايين			
	طن	كجم	جم	طن	كجم	جم	طن	كجم	جم	
52.976 قرص		56	685		2	205	1	082		2004م

الإدارة العامة لمكافحة المخدرات

ملحق رقم (5)
المضبوط من حيث الأعمار (ترويج / تعاطي)

العدد	الفئة العمرية	م
15	اقل من 18 سنة	1
819	30 - 18	2
873	50 - 30	3
178	فوق الخمسين	4

الإدارة العامة لمكافحة المخدرات

ملحق رقم (6)
تصنيف المضبوطين

م	التصنيف	العدد	المضبوط	نوعها
1	قوات نظامية	89		
2	نساء	58	298 جم	كوكايين
3	احداث	14	2852 جم	قات يماني
4	طلاب	40	1920	حبة مخدرة
5	اجانب		2 كيلو 502 جم 2 كيلو 285 5475	كوكايين قات يماني حبة مخدرة

الإدارة العامة لمكافحة المخدرات

ملحق رقم (7)
الوسائل المستخدم لترويج

العدد	الوسيلة	م
9	سيارات	1
3	ركشات	2
2	عربات كارو	3
-	دراجات بخارية وهوائية	4

الإدارة العامة لمكافحة المخدرات

ملحق رقم (8)
الأجهزة والأسلحة المضبوطة

م	النوع	العدد
1	هواتف سيارة	1 جهاز
2	مسدس ايطالي	1مسدس
3	مسدس صناعة محلية	14 مسدس
4	بنادق كلاشيكوف	3
5	ذخيرة	3825 طلقة كلاشكوف

الإدارة العامة لمكافحة المخدرات

ملحق رقم (9)
من حيث ترتيب الولايات وعدد الولايات البلاغات

م	الولاية	عدد البلاغات
1	الخرطوم	332
2	شمال كردفان	278
3	البحر الاحمر	

	الجزيرة	4
	القضارف	5
	نهر النيل	6
	سنار	7
	النيل الأبيض	8
	جنوب دار فور	9
	الشمالية	10
	غرب دار فور	11

الإدارة العامة لمكافحة المخدرات